ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Ali Abdul-Azim Hadi Al-Khaqani
Directorate of Education in Najaf
Email:
ali76abdalathem@gmail.com

Keywords: Fatima Al-Zahra, Quranic ethics, Holy Quran, biography of Al-Zahra

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Jan 2025
Accepted 1 Mar 2025
Available online 1 Apr 2025

The Qur'anic Ethics in the Biography of Fatimah al-Zahra (Peace Be Upon Her)

A B S T R A C T

This research explores aspects of the life and biography of Fatimah al-Zahra (peace be upon her) and her practical embodiment of the ethics advocated by the Holy Qur'an in its various verses. She (peace be upon her) stands as a true example of these values within her noble household, exemplifying the sincere call to Allah as commanded by the Prophet (peace be upon him). This aligns with the saying of Imam Al-Sadiq (peace be upon him): *"*Be silent callers to us*"* emphasizing that actions serve as a more profound invitation to truth than mere words. The purpose of highlighting her blessed life is to introduce Muslims in general, and believers in particular, to this pure and revered figure. Some may overlook the significance of Fatimah's role in establishing the foundations of religion and Islamic law. The traditions of the Prophet and his Household (peace be upon them) contain far more references to her pivotal role in this regard than one might assume. For this reason, the study is structured into two main chapters, each divided into two subsections, where we elaborate on the subtopics that fall under the central themes of the research.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4176

م. د علي عبد العظيم هادي الخاقاني/مديرية تربية النجف الاشرف

الملخص:

نعرض في هذا البحث جوانب من سيرة وحياة السيدة الزهراء (ع) وما تجلى فيها من تطبيق عملي للأخلاق التي دعا اليها القرآن الكريم في مجمل آياته الكريمة، إذ تعتبر (ع) مثال حقيقي لتلك الأخلاق مع أهل بيتها الكرام، وهذه هي الدعوة الصادقة الى الله التي أمر بها النبي الأكرم (ص)؛ وهو المقصود بحديث الامام الصادق (ع): ((كونوا دعاة لنا صامتين)) إذ يعتبر العمل أبلغ دعوة الى الحق من التنظير والكلام، والهدف من إيراد سيرتها العطرة؛ هو تعريف المسلمين عامة، والمؤمنين خاصة بهذه البضعة الطاهرة، فقد يغيب عن بعض الناس أهمية دور الزهراء (ع) في إرساء قواعد الدين، والشريعة الإسلامية، وما ورد عن النبي وأهل بيته (ع) أكثر مما نتصور في الإشارة الى دورها (ع) في هذا المجال، لأجل ذلك قسمنا البحث الى مبحثين أساسيين، يتفرع من كل منهما مطلبين نفصّل فيهما العناوين الفرعية التي تقع تحت عنوان المبحث الرئيسي.

الكلمات المفتاحية: فاطمة الزهراء، الاخلاق القرآنية، القرآن الكريم، سيرة الزهراء.

المقدمة:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

القرآن والعترة الطاهرة هما الثقلان اللذين تركهما رسول الله (ص) للأمة الإسلامية، أحدهما أكبر من الآخر، وأحدهما مكملا للآخر، فهما لن يفترقا حتى يردا على رسول الله (ص) الحوض، فأهل البيت (ع) مصداق تطبيقي لما يرد في القرآن الكريم على شتى المستويات، سواء أكان على المستوى الشرعي، أم العقائدي، أم الأخلاقي، والحديث عن هذه القضية لا تحتاج الى كثير عناء حتى يدركها المسلم المعتدل، فضلاً عن المؤمن بأفضلية أهل البيت على سائر الخلق بعد رسول الله (ص.(

وفاطمة الزهراء هي أحد أهم أركان أهل البيت، بل هي عمود هذا البيت، كما هي الصلاة عمود الدين، كذلك الزهراء عمود أهل البيت - لأدلة وروايات بحث فيها العلماء كثيراً ليس محل إيرادها في المقام – فهي المثال الحقيقي لحملة علوم القرآن الكريم، والمصداق الأوضح للعاملين بأخلاق القرآن، والوجه المضيء الذي يعكس التجليات الروحانية التي ضمَّنها الباري في كتابه العزيز، والمحجوبة عن باقي الناس لاقترافهم الذنوب.

ونحن هنا في هذا البحث المختصر سنسلط الضوء على بعض النقاط المضيئة في سيرة الزهراء (ع) والتي من شأنها تدل القارئ الكريم على محلها من سيرتها العطرة، وتشخص المعاني الأخلاقية التي مثّلتها الزهراء (ع) تمثيلاً حقيقياً، وتطبيقاً واقعياً وليس ادعاء وقول فقط، فهي أجلُّ وأسمى من ذلك.

وإن كنا في غفلة عن مواضع هذه المحطات النورانية في حياة الزهراء (ع)، فالباري جل ذكره ليس بغافل عنها، لذلك سخر كثير من العلماء والباحثين للإدلاء بها، والتصريح عنها، وبأدلة صحيحة متواترة ليس عليها غبار، ومن جملة الوسائل التي هيَّئها الباري تعالى لإظهار أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) عموماً، والزهراء (ع) خصوصاً هو هذه الأسطر المختصرة، التي بين يدي القارء الكريم، والتي هي غيض من فيض فضائلهم (عليهم السلام)، ولأجل هذه الغاية قسمتها الى مبحثين يشتمل كل منهما على مطلبين، أتبعتهما بخاتمة تسبق المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الأخلاق القرآنية في سيرة الزهراء (ع) الشخصية

يتناول هذا المبحث أخلاق الزهراء (ع) المستوحاة من القرآن الكرين، والتي طبقتها على المستوى الشخصي، وهي كثيرة، ومنها:

أولاً- الزهد :

الزهد في اللغة: ("الزُّهد والزَّهادة في الدنيا، ولا يقال الزُّهد إلَّا في الدين خاصة، والزُّهد: ضد الرغبة والحرص على الدنيا، والزهادة في الأَشياء كلها: ضد الرغبة (منظور، ١٤٠٥ه، صفحة ١٩٧/٣)، و(زَهِدَ) أصل يدل على قلة الشيء، والزهيد: هو الشيء القليل، فاذا زهد المرء في الشيء فهو يرى بأنه قليل لذا يتركه") (فارس، ١٤٠٦هـ، صفحة ٣٠.)

وأما في الاصطلاح: ("هو بغض الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك (المنعم، (د.ت)، صفحة ٢١٥/٢)، وهو قصر الأمل في الدنيا واستصغارها، وفراغ القلب منها، فهو ناظر الى ما هو خير منها، لأنه ينظر اليها بعين الزوال") (عويضة، (د.ت)، صفحة ٤٥٤.)

ذكر الزهد في القرآن الكريم في مواضع عدة، وبه ذم الرغبة في الدنيا، والزهد عنها، وتعظيم ما هو أهم منها، وهي الآخرة التي هي الحياة الحقيقية، ومن هذه الآيات:

1.قال تعالى: {{وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (الحديد، ٣٠.)

2.قال تعالى: {{إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ}} (محمد، ٣٦.)

3.قال تعالى: {{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور} (الحديد، ٢٠.)

4.قال تعالى: {{قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا}} (النساء، ٧٧.)

.5قال تعالى: {{وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى}} (طه، ١٣١.(

فلا يعني الزهد أن تكون فقيراً، بالعكس فالإسلام يدعوا الى العمل وتحسين الأحوال المعيشية، والتوسعة على الحال والعيال، بل يعني أنه خُلق يدعو صاحبه الى الابتعاد عن الدنيا، وعدم الانغماس في ملذاتها، ولا يكون المال هو همّ الانسان الأكبر، فيشغله عن آخرته.

وهذا المعنى الاصطلاحي حاضرٌ عند السيدة الزهراء، فهي الزاهدة في مفاتن الدنيا، ففي ("تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وتفسير القشيري، عن جابر الأنصاري أنه رأى النبي (ص) فاطمة وعليها كساء من أجلّة الإبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال: ((يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه)) فأنزل الله {{ولسوف يعطيك ربك فترضى}}") (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٤٣/٨٦.(

ويقين الزهراء (ع) أن الدنيا ماضية الى زوال، ونتيجة المؤمن الى خير، وموقنة بحديث أبيها عندما قال: ((تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة وعجنت بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تُكسى أيضا من حلل الجنة الف حلة، مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة أحسن صورة وأحسن كرامة وأحسن منظر، فتزف إلى الجنة كما تزف العروس، فيوكل بها سبعون الف جارية)) (الصدوق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، صفحة ٢/٣٤.(

ثانياً- الإيمان:

مفهوم الايمان يتضح مما روي عن أبي جعفر (ع) قال: ((الإيمان ما استقر في القلب، وأفضى به إلى الله عز وجل، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره...)) (البجنوردي، ١٤١٩هـ، صفحة ٢٠١/١.(

والايمان وصفات المؤمنين من الأمور التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم، لتشجيع الناس على الحصول على تلك الصفات، والثبات عليها، ومحاربة الكفر ظاهراً وباطناً، وبعض هذه الآيات هي:

-1قال تعالى: {{قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}} (البقرة، ٣٦.(

-2قال تعالى: {{لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ...}} (البقرة، ١٧٧.(

-3قال تعالى: {{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}} (البقرة، ٢٥٦.(

-4قال تعالى: {{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}} (النساء، ١٥٢.(

-5قال تعالى: {{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا}} (النساء، ١٧٥.(

وهذه الصفات التي تصف المؤمنين لا تبتعد عن فاطمة الزهراء (ع)، بل هي أول المؤمنين على مستوى عمرها الشريف مولداً واستشهاداً، وخير دليل على إيمانها الراسخ هي خطبتها في مسجد النبي (ص) عندما طالبت بحقوقها الشرعية من المتصدين لإدارة الدولة آنذاك، فلقد قالت (ع): ((الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن أولاها، جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وثنى بالندب إلى أمثالها .

ثم قالت: "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأنار في التفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام كيفيته، ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة امتثلها. كونها بقدرته، وذرأها بمشيته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلا تثبيتاً لحكمته وتنبيهاً على طاعته، وإظهاراً لقدرته، تعبداً لبريته، وإعزازاً لدعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، ذيادةً لعباده من نقمته، وحياشة لهم إلى جنته".

ثم قالت: "وأشهد أن أبي محمداً (ص) عبده ورسوله، اختاره قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتباه، واصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الأهاويل مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله تعالى بمآيل الأمور، وإحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواقع الأمور، ابتعثه الله إتماما لأمره، وعزيمة على إمضاء حكمه، وإنفاذا لمقادير رحمته، فرأى الأمم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرانها، عابدةً لأوثانها، منكرةً لله مع عرفانها، فأنار الله بأبي محمداً (ص) ظُلمها، وكشف عن القلوب بُهمها، وجلى عن الأبصار عماها، وقام في الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، وبصرهم من العماية، وهداهم إلى الدين القويم ودعاهم إلى الطريق المستقيم")) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٩/٢٢٢.(

ثالثاً- الصدق:

الصِّدْق: "نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً. وصَدَّقه: قَبِل قولَه. وصدَقَه الحديث: أَنبأَه بالصدق. ويقال: صَدَقْتُ القومَ أي قلت لهم صِدْقاً" (منظور، ١٤٠٥ه، صفحة ١٠/١٢٣.(

وفي القرآن الكريم يأتي ذكر الصدق مرة بمفهوم المخالفة، ومرة أخرى بالتصريح، كما في المثالين الآتيين:

-1قال تعالى: {{إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ}} (النحل، ١٠٥.(

-2قال تعالى: {{لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ... أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}} (البقرة، ١٧٧.(

فالزهراء (ع) لم تعرف الكذب في حياتها، فهي الصادقة، ربيبة النبوة والامامة، وأم الائمة الاطهار، ومن صفاتها:("الصديقة بمعنى المعصومة، كما يظهر من الأخبار، أو المصدقة لرسول الله (ص) أول النساء بعد خديجة، أو كثيرة الصدق في الأقوال والأعمال") (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٧/٩.(

وفي ("مناقب ابن شهر آشوب: حلية أبي نعيم ومسند أبي يعلى قالت عائشة: ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها. ورويا: أنه كان بينهما شيء فقالت عائشة: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب") (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٧/٩.(

رابعاً- العبادة:

العبادات هي: كل فعل مشروع لا يجزي إلا بنية التعظيم والتذلل لله سبحانه وتعالى، وحدّها الشيخ محمود بن عمر الخوارزمي في كتاب الحدود بأنها: ("نهاية التعظيم والتذلل لمن يستحق ذلك بأفعال ورد بها الشرع على وجوه مخصوصة أو ما يجري مجراها على وجوه مخصوصة") (الحلي، ١٣٨٦هـ، صفحة ٥)، وهذا المعنى مستوحى من القرآن الكريم، كما في قوله تعالى:

-1قال تعالى: {{ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}} (البقرة، ٢١.(

-2قال تعالى: {{أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}} (البقرة، ١٣٣.(

وصورة واحدة عن عبادة فاطمة (ع) يرويها الامام ("الحسين بن علي، عن أخيه الحسن قال: رأيت أمي فاطمة (ع) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أماه، لم لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك؟ فقالت يا بني، الجار ثم الدار.("

و("فاطمة الطاهرة مع ضعفها وخدمتها في البيت وما تحمله من الجوع أياماً بعد أيام، ولكنّها كانت - في مقام الخوف والخضوع - تبكي بكاءً شديداً وتصلّي وتتضرّع، ولقد سمعت قول الحسن البصري حيث قال: «ما كان في هذه الأمّة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتّى تتورّم قدماها") (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٧٥/٤٣.(

فكانت (ع) مثالاً للعبادة والتوحيد، والتسليم، ولم تُشرك بالله طرفة عين؛ لأنها ولدت في بيت النبوة، وبعد بلوغها قضت باقي أيام حياتها في بيت الوصي والامامة، فأنى لها الابتعاد عن عبادة الله وتوحيده، ما دامت

الأجواء هكذا، والنتيجة سوف تكون كما قال الله تعالى: {{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}} (البقرة، ٢٧٧.(

خامساً- الحجاب:

الحجاب في اللغة: هو الشيء الذي يحول بين شيئين، ولذلك اطلق على الغشاء الموجود بين الأمعاء والقلب والرئة اسم: (الحجاب الحاجز .(

"وقد استعمل القرآن الكريم هذه الكلمة بمعنى الحائل أو الساتر في عدة مواضع، كالآية (٤٥) من سورة الإسراء حيث تقول: {{جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا}}. أما في كلمات الفقهاء فقد استعملت كلمة " الستر " فيما يتعلق بلباس النساء منذ قديم الأيام وإلى يومنا هذا، وورد أيضا في الروايات الإسلامية هذا التعبير أو ما يشبهه" (الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ١٤٠٤هـ، صفحة ٣٢٩/٣.(

وسائر الشرائع أمرت المرأة بالحجاب والستر، وكان ذلك من أشرف نعوتها وأكرم مفاخرها، فالحجاب صيانة لها ومحافظة عليها كالشيء النفيس الذي يخفى بالتحفظ والتستر، وهكذا يظن بالمرأة المتسترة بالحشمة والعفة والوقار، فان المرأة عندنا معاشر المسلمين تشب على الحجاب من بادئ فطرتها فتجده كاللازم لطبيعتها، وتعتاده اعتيادا محبوبا مألوفا، ومن جملة الآيات التي أمرت بالحجاب قوله تعالى:

-1قال تعالى: {{...وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ...}} (الاحزاب، ٥٣.(

-2قال تعالى: {{ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}} (الاحزاب، ٥٩.(

وهنا فاطمة الزهراء (ع) أسمى مثال للعفة، والستر، والالتزام بالحجاب، حتى في أصعب ظروفها وأحوالها، فعن ("نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال علي (ع) استأذن أعمى على فاطمة (ع) فحجبته فقال رسول الله (ص) لها لم حجبتيه وهو لا يراك؟ فقالت (ع): إن لم يكن يراني فإني أراه وهو يشم الريح فقال رسول الله (ص): أشهد أنك بضعة مني") (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٩/٤٣.(

وبالإسناد نفسه: ((سأل رسول الله (ص) أصحابه عن المرأة ما هي، قالوا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة (ع) ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فقال رسول الله (ص): إن فاطمة بضعة مني)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٩/٤٣.(

سادساً- العفاف:

"العفة والعفاف: الكف عن الحرام وعما يستهجن كسؤال الناس، وقيل: هو الصبر والنزاهة عن الشيء. واصطلاحا: يطلق العفاف في العرف العام على شرف النفس، فالعفيف كما في تعريف الجرجاني: من يباشر الأمور على وفق الشرع، والمروءة، ويطلق في الاصطلاح غالبا على ترك الزنى باستعفاف المسلم أو المسلمة عن الوطء الحرام" (المنعم، (د.ت)، صفحة ٢٣٦/١.(

ويتضمن هذا المعنى قوله تعالى: {{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ}} (النور، ٣١.(

والزهراء (ع) تُعطي المسلمين درساً في العفاف، والستر، وقد استوحت ذلك من كتاب الله تعالى، فهي وآل بيتها عِدل الكتاب، تذكر ذلك الرواية الآتية، ولأجل التنبيه نقول: أن ما ذُكر في الرواية من تجاهل علي (ع) عن جواب الرسول (ص) هو لسببين: أولهما تعليم الحاضرين معنى العفة عن رسول الله ولكن بطريق غير مباشرة، وثانيهما هو بيان فضل وعلم فاطمة (ع) للمسلمين، وأما الامام (ع) فهو نفس النبي، وباب علمه، وغير عاجز عن جواب النبي (ص)، والرواية هي :

))روي عن علي عليه السّلام قال: ((كنّا جلوسا عند رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله فقال: أخبروني أي شيء خير للنساء، فعيينا بذلك كلنا حتّى تفرقنا فرجعت إلى فاطمة عليها السّلام فأخبرتها الذي قال لنا رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وليس أحد منّا علمه ولا عرفه فقالت: ولكني أعرفه، خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال، فرجعت إلى رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله فقلت: يا رسول اللَّه سألتنا أي شيء خير للنساء وخير لهنّ أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال، قال: من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندي؟ قلت: فاطمة، فأعجب ذلك رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وقال: إن فاطمة بضعة مني)) (النجفي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، صفحة ٣٠٢ .(

وبالنسبة لخروج النساء إلى عيادة المريض، فإنه غير مطلوب منهن، ولا أمرن به، فقد ورد أنه: ((ليس على النساء عيادة)) (النوري، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، صفحة ١٥٧/٢)، ولعل ذلك يرجع إلى أن الشارع يرغب في تقليل اختلاط الرجال بالنساء، حفظاً للمجتمع من كثير من المتاعب، التي ربما تنشأ عن أمر كهذا، ومن اجل ذلك نجد الزهراء (ع) ترجح للمرأة : أن لا ترى الرجل ، ولا الرجل يراها ، كأسلوب أنجح في مقاومة كل مظاهر الانحراف ، ولو بعدم المساهمة في إيجاد محيط يساعد عليه (العاملي، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، صفحة ١٩٦.(

يعني أن خروج المرأة من دارها ليس محرماً لو لم يؤدي لارتكاب الحرام، بل ربما يكون خروجها راجحاً أو لازماً، لممارسة بعض الأعمال، وهذه الروايات إنما تستهدف التأكيد على ملاحظة مهمة وهي: أنه لو لم يكن أمر ضروري يحتم على المرأة الخروج من دارها، فإن الأفضل لها ألّا تعرض نفسها لأنظار الرجال ومزاحمتهم.

سابعاً- التواضع :

التواضع: هو رضا الانسان بأدون مما يستحقه من المنزلة (المرتضى، ١٤٠٥هـ، صفحة ٢٦٦/٢.(

وبه يوصي النبي (ص) فقال يوماً لأصحابه: ((إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله)) (الكاشي، ١٤٠٦هـ، صفحة ٤٦٧/٤)، وهذا المفهوم وارد في كتاب الله عز وجل، كما في قوله تعالى: {{ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}} (الحديد، ٢٣.(

وأيضاً قوله تعالى: {{وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا}} (الفرقان، ٦٣.(

فكانت فاطمة (ع) من التواضع الى درجة تُعطي للمسلمين درساً عملياً فيه، فلم تتعامل في حياتها على أنها تلك المرأة التي لا بد أن تحظى بحياة مرفهة وهانئة؛ كونها ابنت رئيس الدولة، فيكون لها الخدم والحشم، والمجلس المريح، بل بالعكس تماماً، فقد كانت تعيش حياة أبسط من حياة بعض المسلمين.

فقد روى زيد ابن الحسن قال: ((سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم، قال: وكان علي عليه السلام يستقي ويحطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجها، كأن وجنتيها وردتان، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وولدها الطاهرين)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ١٣١/٤١.(

ومن التواضع وتطبيقاً لقوله تعالى: {{وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}} (الشعراء، ٢١٥) كانت فاطمة (ع) تقاسم عمل بيتها مع خادمتها، فقد روي أن سلمان قال: ((كانت فاطمة (ع) جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك (جرحت كفاك) وهذه فضة، فقالت أوصاني رسول الله (ص) أن تكون الخدمة لها يوما، فكان أمس يوم...)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٨/٤٣.(

ثامناً- الصبر :

الصبر هو: حبس النفس عن محارم الله، وفرائضه، وحبس النفس عن الشكاية لغير الله تعالى، والصبر ضد الجزع، وهو من نعم الله تعالى على العبد، فقد كانت الزهراء (ع) مصداقاً لقوله تعالى: {{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}} (البقرة، ١٥٥-١٥٧.(وتحملت فاطمة (ع) من مصاعب الحياة الشيء الكثير، وكذلك بعد وفاة رسول الله (ص) أوذيت من قبل رجال السلطة، فكان سلوتها الصبر والعبادة؛ لأنها تعرف عين اليقين قصر الدنيا وآلامها، وهذا كله من آثار تربية رسول الله (ص)، حتى يروى أنها اشتكت تعب العمل في البيت لأبيها (ص) في رواية عن علي (ع) قال: ((ثم قام رسول الله (ص) لينصرف فقالت له فاطمة: يا أبه لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادما تخدمني وتعينني على أمر البيت، فقال لها: يا فاطمة أولا تريدين خيرا من الخادم؟ فقال علي: قولي: بلى، قالت: يا أبه خيرا من الخادم فقال: تسبحين الله عز وجل، في كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة، وتكبرينه أربعا وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان، يا فاطمة إنك إن قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ١٣٤/٤٣) وهذا معنى عملياً لقوله تعالى: {{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}} (البقرة، ١٥٣.(

المبحث الثاني: الأخلاق القرآنية في سيرة الزهراء (ع) الاجتماعية

وفي هذا المبحث نتناول الأخلاق القرآنية التي طبقتها الزهراء عليها السلام على المستوى العائلي، والاجتماعي، وفي نهاية المبحث نورد خطبتها عليها السلام، أولاً كمثال لشجاعتها في مطالبة حقوقها من السلطة التي تُدير الدولة آنذاك، وثانياً لتذكير المؤمنين بمظلوميتها، مطالبتها بحقوقها بأسلوب بلاغي جميل، ولسان عقائدي عظيم، وتنكيل وإهانة الخصوم بأدب عالٍ ورفيع.

وهذه الاخلاق هي ما يأتي:

أولاً- طاعة الوالدين:

طاعة الوالدين: هو الالتزام بأوامر الوالدين جميعها سوى ما يؤدي الى معصية الله سبحانه وتعالى، أو ما يؤدي الى التعارض مع الحقوق الشخصية كاختيار الزوج أو ما شابه، وكذلك السعي في قضاء حوائجهما، وادخال السرور على قلبيهما.

قال تعالى: {{وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}} (الاسراء، ٢٣.(

توفيت السيدة خديجة (رضوان الله عليها) وعمر فاطمة (ع) ست سنين أو خمس سنين، فلم تحظى برعايتها، وأمومتها كثيراً، لكن طوال حياتها الشريفة هي ترعى والدها (ص) وتحن عليه، وتشاركه المصائب، بدءا بحصار كفار قريش في شعب أبي طالب مع والديها جميعا، ثم انفردت بأبيها بعد وفاة أمها، وكانت حادثة وفاة أمها أدت الى أن تكون فاطمة (ع) أكثر قرباً من النبي (ص)، وفي الثامنة من عمرها بعد هجرة النبي بقليل هاجرت الى المدينة يصحبها سائر النساء، وفي حماية ورعاية علي (ع)، إذ كانت فاطمة (ع) السكن، والبلسم، والدواء، والطمأنينة لروح النبي (ص)، في كل ظروفه، وفي السلم وفي الحرب، في الشدة وفي الرخاء، ففاطمة (ع) كانت تبعث الهدوء والسكينة في قلب النبي (ص)، إذ يقول عنها: ((فاطمة روحي الَّتي بين جنبيّ)) و((فاطمة روحي ومُهجة قلبي ، وفاطمة منّي وأنا من فاطمة)) و((هي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، الصفحات ٥٤/٤٣-٥٧.(

وإن دلَّت هذه الأحاديث على شيء فإنها تدل على درجة طاعة فاطمة (ع) لوالدها، وحجم الرضا الذي عند النبي (ص) من فاطمة، حتى لُقبت: بـ(أم أبيها) وفدّاها (ص) نفسه الشريفة بقوله: ((فِداها أبوها.((

ثانياً- إدارة البيت والانسجام في الحياة الزوجية:

من المهارات في إدارة شؤون العائلة والبيت هو عدم التنازع والتناحر والمجادلة، وعدم تحميل المواقف أكثر مما تتحمل، قال تعالى: {{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}} (الانفال، ٤٦.(

وهذا شأن فاطمة (ع) في بيتها، ومع زوجها، والرواية الآتية تبين هذا المعنى، عن الامام الصادق (ع) قال: ((إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب: نقل الحطب، وأن يجئ بالطعام، فقال لها يوما: يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شيء آثرتك به، قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسألك شيئا، فقال: لا تسألي ابن عمك شيئا، إن جاءك بشيء عفوا وإلا فلا تسأليه...)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٣١/٤٣.(

وثبت بالتجربة الاجتماعية أن التوافق بين الزوجين من شأنه أن ينعم الأسرة بالاستقرار، والسكينة، ودفع المشاكل التي تُعكر صفو الحياة الزوجية، وبالتالي ينعكس هذا الاستقرار إيجاباً على تربية الأولاد عموماً.

لذا قال أمير المؤمنين علي (ع) عن رضاه عن فاطمة (ع) وعن طاعتها له: ((فوالله ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمرا، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٣١/٤٣.(

ثالثاً- الايثار :

الايثار في اللغة هو: التقديم والتفضيل، وآثَرْتُك على نفسي: آثَرْتُك إيثاراً أَي فَضَّلْتُك (منظور، ١٤٠٥ه، صفحة ٤/٧.(

وفي الاصطلاح: "تقديم الانسان غيره على نفسه في النفع له، والدفع عنه؛ بغية الحصول على الاجر والثواب من الله تعالى، يعني: ("تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يحرم عليك دينا، ولا يقطع عليك طريقا، ولا يفسد عليك وقتا. ويستطاع هذا بثلاثة أشياء: بتعظيم الحقوق، ومقت الشحّ، والرغبة في مكارم الأخلاق") (الانصاري، ١٤١٧هـ، صفحة ٧٥.(

قال تعالى: {{وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}} (الحشر، ٩.(

وهذه الآية نزلت في فعل أمير المؤمنين وأهل بيته (ع) -والزهراء أولهم- عندما قدموا ما عندهم للفقراء ابتغاء مرضاة الله تعالى.

ولم تكتفي الزهراء (ع) بذلك، بل يروى ((أن النبي ﷺ صنع لها قميصا جديدا ليلة عرسها وزفافها، وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب، يقول: أطلب من بيت النبوة قميصا خلقا، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، فدفعت له الجديد...)) (المرعشي، (د.ت)، صفحة ٤٠١/١٠.(

وكذلك ما روي عن الامام السجاد (ع) قال: ((حدثتني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدتك إذ دخل رسول الله (ص) وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب (ع) اشتراها له من فيئ له فقال النبي (ص): لا يغرنك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها فسر رسول الله (ص) بذلك)) (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٧/٤٣.(

وهذه الاعمال تطبيقاً عملياً لقوله تعالى: {{وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}} (الحديد، ١٣٣-١٣٤.(

رابعاً- الشجاعة:

في اللغة تعني: "شدة القلب في البأس، وقد شَجُعَ شَجاعةٌ: اشتد عند البأس. ورجلٌ شجاع، وامرأة شجاعة، ونسوة شجاعات، وقوم شجعاء وشجعان وشَجعة" (الأزهري، ١٤٢١هـ، صفحة ٢١٤/١.(

أما مفهوم الشجاعة: فهو خُلق من الاخلاق الإسلامية الكريمة، التي وصى بها الباري عز وجل في كتابه المجيد في مواضع عدة، كما في قوله تعالى: {{فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ}} (محمد، ٣٥.(

وخير مثال على شجاعة الزهراء (ع) هو ما قامت به عندما واجهت رئيس الدولة، وطالبت بحقها الشرعي من ميراث رسول الله (ص) الذي تركه لها، والمتمثل بمزرعة فدك، إذ بيّنت أحقيتها بهذا الميراث بوسائل بليغة، ولم تغفل عن تذكير الناس بالعقيدة الحقة، رغم ان مطالبها مادية، لكن جوهر فاطمة (ع) ينبع وحدانية، وتوجه للباري عز وجل.

ومن أراد الاطلاع على خطبتها الشريفة، له أن يراجع كتاب الاحتجاج للطبرسي: ١/١٤١، ففيها تتجلى معان الشجاعة التي تحلت بها فاطمة (ع) وهي تطالب بحقوقها رغم التهديد والوعيد من قبل السلطة الحاكمة.

الخاتمة:

وفي ختام هذه الجولة السريعة، والسياحة اللطيفة، في تصفح السيرة العطرة لسيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام، ونحن نستلهم الدروس والعبر من فيض نهر أخلاقها الفاضلة، التي هي تطبيق لما جاء في آيات كتاب الله العزيز، فلا عجب فهي ابنة النبي المرسل (ص) وزوجة وصيه، ووالدة سبطاه، وأساس الامامة الصادقة من نسل أبي عبد الله الحسين (ع.(

إذ لا ندعي أنّا قد أتينا بجديد، سوى أننا تبركنا بجمع ما تناثر من سيرة الزهراء (ع)، والثابت في بعض الكتب والمؤلفات، بيد أنه ابتكرنا منهجاً نسجل من خلاله ما عثرنا عليه من سيرتها عليها السلام، وبيّنا الترابط الوثيق فيما بين أخلاق القرآن التي أُمر الناس بها، وبين أخلاق الزهراء عليها السلام، فوجدانها طبق الأصل من حيث القول والفعل.

وما ذلك إلا نقطة من بحر فضائلها التي لا تعد ولا تحصى، فالسلام على فاطمة وأبيها، وبعلها وبنيها، والسرّ المستودع فيها، وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

المصادر:

القرآن الكريم

1.ابو الحسين ابن فارس. (١٤٠٦هـ). مقاييس اللغة. المكتبة الالكترونية: المكتبة الالكترونية.

2.ابو جعفر محمد بن علي الصدوق. (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م). عيون أخبار الرضا (المجلد ط ١). بيروت- لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

3.ابو منصور محمد بن احمد الأزهري. (١٤٢١هـ). تهذيب اللغة (المجلد ط ١). بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي.

4.المرتضى. (١٤٠٥هـ). رسائل الشريف المرتضى (المجلد مطبعة الخيام). قم: دار القرآن الكريم.

5.جعفر مرتضى العاملي. (١٤١٢هـ-١٩٩١م). الآداب الطبية في الاسلام (المجلد ط ١). دار البلاغة.
6.جمال الدين ابن منظور. (١٤٠٥ه). لسان العرب. قم: أدب الحوزة.
7.حسين النوري. (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م). مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (المجلد ط ٢). بيروت: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
8.عبد الرحمن عبد المنعم. ((د.ت)). معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية. دون بلد: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.
9.عبد الله الانصاري. (١٤١٧هـ). منازل السائرين (المجلد ط ١). قم: دار العلم.
10.محمد باقر المجلسي. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م). بحار الانوار (المجلد ط ٣). بيروت- لبنان: مؤسسة الوفاء.
11.محمد حسن البجنوردي. (١٤١٩هـ). القواعد الفقهية. مؤسسة الهادي.
12.محمد محسن الفيض الكاشي. (١٤٠٦هـ). الوافي (المجلد ط ١). النجف الاشرف: مكتبة الامام أمير المؤمنين.
13.محمد نصر الدين عويضة. ((د.ت)). فصل الخطاب في الزهد والرقاق والآداب. المكتبة الالكترونية: المكتبة الالكترونية.
14.ناصر مكارم الشيرازي. (١٤٠٤هـ). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل .
15.ناصر مكارم الشيرازي. (طبعة جديدة منقحة مع اضافات). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل .
16.نور الله المرعشي. ((د.ت)). إحقاق الحق وإزهاق الباطل .
17.هادي النجفي. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). موسوعة أحاديث أهل البيت (المجلد ط ١). بيروت-لبنان: دار غحياء التراث العربي.
18.يحيى بن سعيد الحلي. (١٣٨٦هـ). نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر. النجف الاشرف: مطبعة الآداب.

Abu Al-Hussein Ibn Faris. (1406 AH). Language standards. Electronic Library: Electronic Library.

2. Abu Jaafar Muhammad bin Ali Al-Saduq. (1404 AH - 1984 AD). Oyoun Akhbar Al-Rida (Volume 1st Edition). Beirut - Lebanon: Al-Alami Publications Foundation.

Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari. (1421 AH). Tahdheeb al-Lughah (Volume 1). Beirut-Lebanon: Arab Heritage Revival House.

4. Al-Murtada. (1405 AH). Letters of Al-Sharif Al-Murtada (vol. Khayyam Press). Qom: House of the Noble Qur'an.

5. Jaafar Murtada Al-Amili. (1412 AH - 1991 AD). Medical Ethics in Islam (Volume 1st Edition). Dar Al-Balagha.

6.Jamal al-Din Ibn Manzur. (1405 AH). Lisan al-Arab. Qom: Seminary Literature.

Hussein Al-Nouri. (1408 AH - 1988 AD). Mustadrak al-Wasa'il and Mustatan al-Mas'il (Volume 2nd Edition). Beirut: Al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage.

8. Abdel Rahman Abdel Moneim. ((DT)). A dictionary of jurisprudential terms and terms. Without Country: Dar Al-Fadila for Publishing, Distribution and Export.

9. Abdullah Al-Ansari. (1417 AH). Homes of the Walkers (Volume 1st Edition). Qom: Dar Al-Ilm.

10. Muhammad Baqir Al-Majlisi. (1403 AH - 1983 AD). Bihar Al Anwar (Volume 3rd Edition). Beirut - Lebanon: Al-Wafa Foundation.

Muhammad Hassan Al-Bajnordi. (1419 AH). Jurisprudential rules. Al-Hadi Foundation.

12. Muhammad Mohsen Al-Fayd Al-Kashi. (1406 AH). Al-Wafi (Volume 1). Al-Najaf Al-Ashraf: Library of Imam, Commander of the Faithful.

13. Muhammad Nasr al-Din Awaida. ((DT)). Discourse chapter on asceticism, gentleness, and etiquette. Electronic Library: Electronic Library.

14. Nasser Makarem Al-Shirazi. (1404 AH). The best interpretation of the revealed Book of God.

Nasser Makarem Al-Shirazi. (New revised edition with additions). The best interpretation of the revealed Book of God.

16. Nour Allah Al-Marashi. ((DT)). Establishing truth and eliminating falsehood.

17. Hadi Al-Najafi. (1423 AH - 2002 AD). Encyclopedia of Hadiths of Ahl al-Bayt (Volume 1st Edition). Beirut-Lebanon: Dar Ghayaa Arab Heritage.

18. Yahya bin Saeed Al-Hilli. (1386 AH). The observer's walk in combining similarities and analogues. Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Adab Press